تقييم القدرة التنبؤية لمعدل امتحان الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي بمستوى تحصيل طلبة الجامعات الأردنية في امتحان الكفاءة الجامعية

د.عزالدين عبدالله النعيمي

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د.محمد إبراهيم المقصقص

قسم تربية الطفل - كلية العلوم التربوية

جامعة الإسراء الخاصة

تقييم القدرة التنبؤية لمعدل امتحان الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي بمستوى تحصيل طلبة الجامعات الأردنية في امتحان الكفاءة الجامعية

د.عزالدين عبدالله النعيمي
قسم علم النفس –كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د.محمد إبراهيم المقصقص
قسم تربية الطفل –كلية العلوم التربوية
جامعة الإسراء الخاصة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي بأداء طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية عن امتحان الكفاءة الجامعية. تكونت عينة الدراسة من ٥٠٣ طالباً وطالبة في٧ تخصصات. وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم تحليل الانحدار البسيط والمتعدد ومعامل ارتباط بيرسون. أشارت النتائج إلى ضعف العلاقة بين معدل الثانوية العامة وكل من المعدل التراكمي للخريج وامتحان الكفاءة الجامعية عند عينة الدراسة الكلية ومجموعاتها السبع الفرعية. وأشارت النتائج إلى ضعف العلاقة بين المعدل التراكمي للطالب الخريج وبين علامات الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية عند عينة الدراسة الكلية. وأن العلاقة كانت قوية نوعا ما في تخصصي نظم المعلومات الحاسوبية ومعلم الصف. حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٦٧٢,. و٥٤٧,. على الترتيب. وأن المعدل التراكمي الجامعي كان الأكثر تنبؤاً بالأداء في امتحان الكفاءة الجامعية في تخصصات:الحقوق، المحاسبة، معلم الصف. نظم معلومات إدارية، نظم معلومات حاسوبية، عند المجموعة الكلية، وتخصصات:الحقوق، المحاسبة، نظم معلومات إدارية، عند مجموعة الذكور، وتخصصات: الحقوق ومعلم الصف، عند مجموعة الإناث. وأن معدل الطالب في امتحان الثانوية العامة عاجز تماماً عن التنبؤ بالأداء في امتحان الكفاءة الجامعية عند عينة الدراسة الكلية ومجموعاتها السبع الفرعية.

مقدمة:

تعتمد الجامعات أسساً عامة لقبول الطلبة للدراسة فيها، ولا تعدو هذه الأسس عن كونها إطاراً عاماً يحدد في ضوئه أعداد المقبولين في الكليات المختلفة في تلك الجامعات، حيث تعمل كل جامعة وفقاً لتلك الأسس على اختيار نخبة من الطلبة الذين يتوقع نجاحهم في الدراسة الجامعية، وتتصدر درجات الطلبة في امتحان شهادة الثانوية العامة قائمة تلك الأسس. في المقابل اعتمد المعدل التراكمي الجامعي معياراً وحيداً للحكم على كفاءة الخريج من الجامعات الأردنية. وأشارت نتائج دراسات (الثوابية، ١٩٩٤؛ جرادات، ١٩٨٥ ؛ غرايبة، ١٩٩١ ؛ فريحات، ٢٠٠٢؛ القوابعة، ٢٠٠٢ ؛ اللطايفة، ١٩٩٨) إلى ضعف القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة في التحصيل الأكاديمي الجامعي. وبأن معدل الثانوية العامة لا يصلح معياراً منفرداً لقبول الطلبة في الجامعات والتنبؤ بتحصيلهم الأكاديمي فيها. أما عن أسباب ضعف القدرة التنبؤية لامتحان الثانوية العامة في التحصيل الجامعي فثمة من يعزو ذلك إلى عاملين رئيسيين:الأول يتصل بامتحان الثانوية العامة والآخر يتصل بالمحك (المعدل التراكمي الجامعي)، وفيما يتعلق بامتحان الثانوية العامة فعزى ظاظا وربابعة وطناش (٢٠٠٨) ذلك إلى خلل في إعداد الامتحانات من حيث صعوبتها وقدرتها التمييزية، بالإضافة إلى خلل عملية التطبيق وما يرافقها من حالات غش ووصف الأسئلة من قبل الطلبة والأهالي بأنها من خارج المنهاج أو أنها صعبة، يضاف إلى ذلك عملية التصحيح وما يرافقها من ضغوط نفسية يخضع لها المصححون أو عدم كفاءة المصححين في تخصصات معينة. وهذا كله من شأنه أن يضعف الامتحان من حيث العدالة والشمولية .أما ما يتعلق بالعامل الثاني أي المحك فقد عزا عودة والحوامدة (المشار إليهما في فريحات، ٢٠٠٢ ، ص د) ضعف القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة إلى مجموعة عوامل متعلقة بالمعدل التراكمي" انطلاقاً من افتراض أن المعدل التراكمي يفترض به أن يمايز بين الطلبة لكن هذا الافتراض غالباً ما ينتهك تبعاً لعدة أسباب مثل :المقياس المعتمد في التصحيح، والخصائص الشخصية

للمدرس الجامعي، وطبيعة المادة الدراسية، ونوع الامتحانات وأساليب التقويم، بالإضافة إلى خصائص الطلبة أنفسهم من حيث عددهم واهتماماتهم بالمواد الدراسية."

وامتحان الكفاءة الجامعية الذي يتم إعداده من قبل وزارة التعليم العالي يهدف إلى قياس مستوى المعرفة الأساسية للطالب في حقل تخصصه حيث يتراوح عدد أسئلته ما بين(١٢٠ إلى ١٥٠) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد تقيس المعارف، والمهارات الأساسية، والمفاهيم، والمبادئ العامة التي يتوقع من الطالب الخريج اكتسابها خلال دراسته الجامعية لتخصص معين(ظاظا وربابعة وطناش،٢٠٠٨).

ويشترك في إعداد امتحان الكفاءة الجامعية فريق مكون من أساتذة الجامعات الأردنية بالإضافة إلى مشاركة المؤسسة الدولية لخدمات الاختبارات التربوية Educational Testing Services(ETS)، أما زمن الامتحان فهو ساعتان، ويكون تقديمه لأول مرة في الفصل الذي يتوقع فيه تخرج الطالب، وهو إلزامي للطلبة الأردنيين المتوقع تخرجهم في فصل ما، واختياري للطلبة غير الأردنيين، كما لا يعد النجاح فيه شرطاً للتخرج، لكن تقديمه يعد شرطا لذلك. وتحدد العلامة الكلية على الامتحان بعدد الإجابات الصحيحة التي يحصل عليها الطالب، وتبعاً لتلك العلامة يتحدد مستوى الطالب بالنسبة لأقرانه في جامعته، ولأقرانه في التخصص نفسه في الجامعات الأردنية الأخرى، بالإضافة إلى الجامعات على مستوى العالم، كما يتحدد مستوى الجامعة بالنسبة للجامعات الأردنية، ولجامعات العالم ككل(التعليم العالي،٢٠٠٥).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

ستحاول هذه الدراسة تقديم وصف دقيق وتقييم موضوعي لقدرة معدل الثانوية العامة الأردنية والمعدل التراكمي للطالب عند تخرجه من الجامعة على التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي الجامعي ممثلاً بالعلامة على امتحان الكفاءة الجامعية. وبشكل أكثر تحديداً تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. هل يمكن اعتبار معدل الطالب في امتحان الثانوية العامة الأردنية منبئاً جيداً بدرجة تحصيله(معدله) في امتحان الكفاءة الجامعية؟

٢. هل يمكن اعتبار المعدل التراكمي للطالب في الجامعة منبئاً جيداً بدرجة تحصيله(معدله) في امتحان الكفاءة الجامعية؟

٣. هل يمكن اعتبار معدل الطالب في امتحان الثانوية العامة الأردنية منبئاً جيداً بمعدله التراكمي عند التخرج من كليات الجامعة ؟

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يأتي:

– استقصاء واقع العلاقة بين امتحان الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي من جهة، وبين كل من امتحان الثانوية العامة و المعدل التراكمي الجامعي وبين امتحان الكفاءة الجامعية من جهة أخرى، انطلاقاً من أن علاقة المتغيرين (المعدل التراكمي وامتحان الكفاءة الجامعية) مع معدل الثانوية العامة مازالت غير واضحة، من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة والأدبيات في مجال علم النفس التربوي.

– إضافة نتائج جديدة ، وذلك لندرة الدراسات العربية في هذا المجال التي تبين العلاقة بين امتحان الثانوية العامة وامتحان الكفاءة الجامعية من جهة، وعلاقة المعدل التراكمي الجامعي بمعدل امتحان الكفاءة الجامعية من جهةٍ أخرى بعد أن اقتصر استخدام المعدل التراكمي الجامعي دائماً كمحك في الدراسات التنبؤية السابقة.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الطلبة الخريجين من جامعة الإسراء الخاصة الأردنية للعام الدراسي ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨، والذين كانوا قد التحقوا بالمدرسة الثانوية.

التعريفات الإجرائية

- معدل الثانوية العامة :ويقصد به النسبة المئوية النهائية التي حصل عليها الطالب أو الطالبة في مباحث (مواد) الفرع الذي التحق به في الثانوية العامة(العلمي، أو الأدبي، أو الإدارة المعلوماتية، أو الشرعي، أو المهني) كما يبينه كشف علامات الثانوية العامة.

– المعدل التراكمي الجامعي: يقاس بتقدير له قيمة عددية يحصل عليه الطالب من مجموع علاماته في اختبارات المساقات(المقررات) التي يسجل فيها مقسوماً على عدد الساعات الدراسية للطالب.

– امتحان الكفاءة الجامعية: هو امتحان تعقده وزارة التعليم العالي الأردنية للطلبة الخريجين من الجامعات الحكومية والخاصة بهدف قياس مستوى المعرفة الأساسية للطالب كل حسب تخصصه.

– درجة امتحان الكفاءة الجامعية :هي درجات معدلة – استحدثتها وزارة التعليم العالي -مقابلة للدرجات الخام في امتحان الكفاءة الجامعية اشتقت من خلال إجراء تحويل خطي متوسطه ٤٠٠ وانحرافه المعياري ٥٠ تمثله المعادلة: درجة الكفاءة الجامعية=٤٠٠ +٥٠ز، وتشير (ز) إلى الدرجة المعيارية المقابلة للعلامة الخام، وقد استخدمت الدرجات المعدلة لغايات التحليل الإحصائي بدلاً من العلامات الخام وذلك لتوحيد معايير الدرجات في التخصصات المختلفة.

الدراسات السابقة

بسبب حداثة دخول امتحان الكفاءة الجامعية إلى بيئة الجامعات العربية فقد ندرت الدراسات حوله . حيث لم تتوفر إلا دراسة الصمادي وظاظا والغرايبة واليونس (٢٠١٠)، وكانت بعنوان: "معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي بصفتهما متنبئين بمستوى تحصيل طلبة الجامعات الأردنية في امتحان الكفاءة الجامعية"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي بأداء طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية عن امتحان الكفاءة الجامعية .

تكونت عينة الدراسة من ٤٨٦٥ طالباً وطالبة في ١٨ تخصصاً .استخدم تحليل الانحدار الخطي الهرمي المتعدد(Hierarchical Multiple Linear Regression (MLR ، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن متغير الثانوية العامة كان الأكثر تنبؤاً بالأداء في امتحان الكفاءة الجامعية في تخصصات : الهندسة الكهربائية، والهندسة الكيميائية، والهندسة الميكانيكية، والمحاسبة بالترتيب . أما المعدل التراكمي الجامعي فقد كان الأكثر تنبؤاً لتباين أداء الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية، وبشكل دال إحصائياً في تخصصات : التمريض، وعلم المكتبات والمعلومات، والحقوق، والفقه وأصوله، وتربية الطفل، وهندسة البرمجيات، ومعلم الصف، ونظم المعلومات الحاسوبية، وإدارة الأعمال بالترتيب. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين قدرة معدلات الذكور ومعدلات الإناث في الثانوية العامة على التنبؤ بالدرجات على امتحان الكفاءة الجامعية في جميع التخصصات ما عدا تخصص نظم المعلومات الحاسوبية وهندسة البرمجيات والهندسة الصناعية، و لصالح الإناث. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين قدرة معدلات الإناث ومعدلات الذكور التراكمية على التنبؤ بالدرجات على امتحان الكفاءة الجامعية في جميع التخصصات، عدا تخصصي الحقوق والهندسة الصناعية بكافة فروعها .ولصالح الإناث .وأخيراً أوصت الدراسة بضعف القدرة التنبؤية لامتحان الثانوية العامة، وإمكانية الاستمرار في اعتماد نتائج الكفاءة الجامعة محكاً للحكم على نتاجات التعلم.

وبالنسبة إلى الدراسات الأجنبية فقد تناولت امتحانات شبيهة بمسميات مختلفة لا تحمل الاسم نفسه من مثل امتحان التخرج(Exit exam)، ومنها دراسة فاندينهوتن (Vandenhouten ,٢٠٠٨) التي هدفت إلى تحديد قدرة ثلاثة متغيرات (معدل الطالب في امتحان التقييم الشامل الذي يجلس له الطالب في نهاية الدراسة الجامعية، وعلاماته في المواد الجامعية، وعمر الطالب عند قبوله في الجامعة) على التنبؤ بالنجاح الأكاديمي ل ٢٩٦ خريجاً في امتحان مزاولة مهنة التمريض والمسجلين في نقابة التمريض في

الولايات المتحدة الأمريكية،حيث أظهرت النتائج أن جميع المتغيرات الثلاثة تتنبأ بشكل جيد بالنجاح الأكاديمي في امتحان مزاولة المهنة.

كما قامت فلدمان(Feldman, ٢٠٠٦) بفحص قدرة كل من المعدل التراكمي الجامعي للطلبة الخريجين ودرجات الطلبة على اختبار قدرات بالتنبؤ بنجاح الطلبة في اختبار المعالجة المهنية (امتحان يؤهل لمزاولة المهنة)، حيث تكونت العينة من ٢٢٤ طالباً خريجاً في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٥، إذ أظهرت النتائج أن المعدل التراكمي للخريجين وعلامات اختبار القدرة لم يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية كمتنبئين بالنجاح في امتحان المعالجة المهنية. أما دراسة رينفرو(Renfrow, ٢٠٠٤) التي هدفت إلى تحديد قدرة ملف الانجاز "البورتفوليو" (portfolio) للطلبة الذين يتحدثون اللغة الانجليزية لغةً ثانية في التنبؤ بدرجاتهم نحو امتحان الكفاءة الجامعية وبمعدلاتهم التراكمية الجامعية .فقد أظهرت نتائجها ارتباط درجات امتحان الكفاءة الجامعية بالمعدل التراكمي من جهة وبملفات انجاز الطلبة من جهةٍ أخرى.

التعليق على الدراسات السابقة

في ضوء ما تقدم، يتضح تباين نتائج الدراسات وعدم وصولها إلى حسم القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة في التحصيل الأكاديمي في الجامعات الأردنية على وجه التحديد، وينطبق ذلك على العلاقة بين المعدل التراكمي الجامعي واختبارات التخرج من الجامعة التي أشارت الدراسات أيضاً إلى اختلاف النتائج المتعلقة بفحص العلاقة بينهما .ومن هنا يبقى موضوع توفير أكبر قدر ممكن من دلالات الصدق لامتحان الثانوية العامة موضع اهتمام الباحثين والخبراء والمهتمين .لذا، تأتي الدراسة الحالية مكملة لجهود الباحثين بشأن التحقق من القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة في التحصيل الأكاديمي بالجامعات الأردنية على وجه التحديد، وذلك باستخدام محك جديد هو نتائج اختبار الكفاءة الجامعية إلى جانب المعدل التراكمي الذي شاع استخدامه في معظم الدراسات كمحك، ومحاولة إضافة نتيجة جديدة إلى الجهود المبذولة في مجال توفير

دلالات صدق لامتحان الثانوية العامة. وسوف تركز الدراسة الحالية على تقييم القدرة التنبؤية لمعدل الطالب في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي في امتحان الكفاءة الجامعية.

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع الطلبة الخريجين من جامعة الإسراء للعام الدراسي ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨، والذين كانوا قد التحقوا بالمدرسة الثانوية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من الطلبة الخريجين الذين قد خضعوا لامتحان الكفاءة الجامعية للعام الدراسي ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨، وهم يمثلون سبعة تخصصات،هي:اللغة العربية، وإدارة الأعمال، والحقوق، والمحاسبة، ومعلم صف، ونظم معلومات إدارية، ونظم معلومات حاسوبية. ويبين الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب الكلية والجنس.

جدول(١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الكلية وجنس الطالب

الكلية	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
اللغة العربية	١٩	٣٨	٥٧
إدارة الأعمال	٣٧	٢٧	٦٤
الحقوق	٧٠	٩	٧٩
المحاسبة	٨٢	١٥	٩٧
معلم صف	٧	٦٨	٧٥
نظم معلومات إدارية	٨٣	٣٥	١١٨
نظم معلومات حاسوبية	١٠	٣	١٣
المجموع	٣٠٨	١٩٥	٥٠٣

متغيرات الدراسة

تعالج الدراسة الحالية المتغيرات الآتية:

– المتغيرات المنبئة(المستقلة)

١. معدل الثانوية العامة.

٢. المعدل التراكمي الجامعي.

٣.الجنس(ذكور،إناث).

– المتغير المتنبأ به(التابع) : درجة الطالب في امتحان الكفاءة الجامعية.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار البسيط والمتعدد.

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الجزء عرض النتائج للعينة الكلية(الجامعة بشكل عام)، وللعينات الفرعية التي تمثلها التخصصات السبعة.

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص: **" هل يمكن اعتبار معدل الطالب في امتحان الثانوية العامة الأردنية منبئاً جيداً بدرجة تحصيله (معدله) في امتحان الكفاءة الجامعية؟"**. تم حساب معاملات بيرسون للارتباط بين معدل الطلبة في الثانوية العامة وبين علامات الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية، وذلك كما هو موضح في الجدول ٢ الآتي.

جدول ٢

معاملات بيرسون للارتباط بين معدل الطلبة الثانوية العامة وعلاماتهم في امتحان الكفاءة الجامعية

الكلية	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
اللغة العربية	٠,٢٨٦	٠,٢٢٢	٠,٢٤١
إدارة الأعمال	٠,٠٥٢	-٠,٠٢١	٠,٠٠٩
الحقوق	٠,١٤٦	٠,١٨١	٠,١٠٦
المحاسبة	٠,٠٦٢	-٠,٠٤٤	٠,٠٤٣
معلم صف	٠,٦٥٥	*٠,٢٦٥	*٠,٢٨٧
نظم معلومات إدارية	٠,١٢٧	٠,١٩٧	٠,١٣٨
نظم معلومات حاسوبية	٠,٠٧٨	٠,٥٠١	٠,٢٨٣
المجموع	٠,٠٧٦	*٠,١٥٤	*٠,٠٩٦

*دال عند مستوى(α = ٠,٠٥)

يظهر من الجدول ٢ أن معامل الارتباط بين معدل الثانوية العامة وامتحان الكفاءة الجامعية عند مجموعة الدراسة الكلية لم يتجاوز (٠,٠٩٦)، وهو وإن كان دالاً إحصائياً عند مستوى(α = ٠,٠٥) إلا أن نسبة التباين المشترك بين هذين المتغيرين لا تتجاوز ١% من تباين أي منهما، وهي تعتبر نسبة ضئيلة جداً.

ويلاحظ من الجدول ٢ أنه بالنسبة للمجموعات الفرعية، كانت قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى(α = ٠,٠٥) فقط في تخصص معلم صف عند مجموعة الإناث والمجموعة الكلية لهذا التخصص، وعند مجموعة الإناث، وهي تساوي ٠,٢٦٥ و ٠,٢٨٧ و ٠,١٥٤ على التوالي. مما يعني أن بقية معاملات الارتباط بين معدل الثانوية العامة وبين امتحان الكفاءة الجامعية لم تختلف عن الصفر.

بما أن نتائج الجدول ٢ قد خلصت إلى عدم وجود الدلالة الإحصائية لقيمة معامل الارتباط عند مجموعة الذكور، وعليه فقد تم حساب معادلة الانحدار البسيط للمجموعة الكلية ومجموعة الإناث فقط. ويوضح الجدول ٣ الآتي نتائج تحليل الانحدار البسيط عند استخدام معدل الطالب في امتحان الكفاءة الجامعية كتغير تابع(المحك)، ومعدل الطالب في امتحان الشهادة الثانوية كمتغير مستقل(منبأ).

جدول ٣

نتائج تحليل انحدار معدل الطالب في امتحان الكفاءة الجامعية على معدلاتهم في امتحان الثانوية العامة عند عينة الدراسة الكلية ومجموعة الإناث

المجموعة	المقطع الصادي	R	R٢	B	BETA	قيمة(t)	قيمة(F)	المعادلات الانحدارية لدرجات الطالب في امتحان الكفاءة الجامعية
عينة الدراسة الكلية	٣٤٦.٦٠٣	.٠٩٦	.٠٠٩	.٦٩٧	.٠٩٦	٢.١٥٩	٤.٦٦٠	.٦٩٧*معدل الثانوية العامة+٣٤٦.٦٠٣
الاناث	٣٢٦.٦٠٠	.١٥٤	.٠٢٤	.٩٠٦	.١٥٤	٢.١٦٣	٤.٦٧٩	.٩٠٦*معدل الثانوية العامة+٣٢٦.٦٠٠

ويلاحظ من الجدول ٣ أعلاه أن معدل الثانوية العامة يشرح مانسبته حوالي ١% من التباين في معدلات الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية عند مجموعة الدراسة الكلية، في حين أنه يشرح مانسبته ٢.٤% عند مجموعة الإناث، وهذه النسب تعتبر ضئيلة ولا يمكن الاعتماد عليها للتنبؤ بمعدلات الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص: **"هل يمكن اعتبار المعدل التراكمي للطالب في الجامعة منبئاً جيداً بدرجة تحصيله (معدله) في امتحان الكفاءة الجامعية؟"**، تم حساب معاملات بيرسون للارتباط بين المعدل التراكمي للطلبة في الجامعة وبين علاماتهم في امتحان الكفاءة الجامعية، وذلك كما هو موضح في الجدول ٤ الآتي.

جدول ٤

معاملات بيرسون للارتباط بين المعدل التراكمي للطلبة في الجامعة وبين علاماتهم في امتحان الكفاءة الجامعية

الكلية	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
اللغة العربية	-٠.١٦٦	٠.٠٣١	-٠.٠٦٧
إدارة الأعمال	٠.١٧٣	٠.٣٥٥	٠.١٤٣
الحقوق	*٠.٤٢٦	*٠.٧٦٤	*٠.٤١٧
المحاسبة	*٠.٢٤٧	٠.١٤٠	*٠.٢٢٩
معلم صف	٠.٧٥٤	*٠.٥٢٢	*٠.٥٤٧
نظم معلومات إدارية	*٠.٣٠١	٠.٢٣٣	*٠.٢٧٦
نظم معلومات حاسوبية	٠.٥٧٥	٠.٣٨٦	*٠.٦٧٢
المجموع	*٠.٢٣٧	*٠.٣٤١	*٠.٢٥١

*دال عند مستوى(α = ٠.٠٥)

يلاحظ من الجدول ٤ أعلاه، أنه بالنسبة لمجموعة الدراسة الكلية نجد أن قيمة معامل الارتباط كانت تساوي ٠.٢٥١، وهي دالة إحصائياً عند مستوى(α = ٠.٠٥)، وهو يشرح ما نسبته ٦%من التباين في امتحان الكفاءة الجامعية، وهذه النسبة تعتبر ضئيلة بالرغم من دلالة قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين إحصائياً عند المستوى ٠.٠٥.

ويلاحظ من الجدول ٤، أنه بالنسبة للمجموعات الفرعية، كانت أعلى قيمة لمعاملات الارتباط عند طلبة تخصص الحقوق الإناث، حيث كانت تساوي ٠.٧٦٤ وهي دالة إحصائيا عند مستوى (α = ٠.٠٥)، ويشرح ما نسبته ٥٨% من التباين في امتحان الكفاءة الجامعية الذي يشرحها المعدل التراكمي للطلبة في هذا التخصص، وهذه النسبة تعتبر عالية. وكانت أقل قيمة لمعاملات الارتباط عند طلبة اللغة العربية الإناث، حيث كانت تساوي ٠.٠٣١، وهي غير دالة إحصائياً، وهو يشرح ما نسبته ٠,١% من التباين في امتحان الكفاءة الجامعية الذي يشرحها المعدل التراكمي للطلبة في هذا التخصص، وهي تعتبر نسبة ضئيلة جداً. ويلاحظ أيضاً أن قيمة معامل الارتباط كانت سالبة عند طلبة تخصص اللغة العربية الذكور وعند المجموعة الكلية لهذا التخصص.

وبشكل عام نجد أيضاً أن ارتباط المعدل التراكمي للخريجين بامتحان الكفاءة الجامعية عند الطلبة الذكور كانت تساوي ٠.٢٣٧، و٠.٣٤١ عند الطلبة الإناث، وكانت هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى(α = ٠.٠٥).

ويوضح الجدول ٥ الآتي نتائج تحليل الانحدار البسيط عند استخدام معدل الطالب في امتحان الكفاءة الجامعية كتغير تابع(المحك)، والمعدل التراكمي الجامعي كمتغير مستقل(منبأ).

جدول ٥

نتائج تحليل انحدار معدل الطالب في امتحان الكفاءة الجامعية على معدلاتهم التراكمية الجامعية عند عينة الدراسة الكلية ومجموعات الذكور والإناث

المجموعة	المقطع الصادي	R	R٢	B	BETA	قيمة(t)	قيمة(F)	المعادلات الانحدارية لدرجات الطالب في امتحان الكفاءة الجامعية
عينة الدراسة الكلية	٢٧٨,١٨٧	,٢٥١	,٠٦٣	١,٥٧٠	,٢٥١	٥,٧٩٣	٣٣,٥٥٦	١,٥٧٠*المعدل التراكمي الجامعي+٢٧٨,١٨٧
الذكور	٢٨٢,٠٠٨	,٢٣٧	,٠٥٦	١,٥٨٥	,٢٣٧	٤,٢٦٢	١٨,١٦٩	١,٥٨٥*المعدل التراكمي الجامعي+٢٨٢,٠٠٨
الإناث	٢٤١,٩١٩	,٣٤١	,١١٧	١,٩٦٤	,٣٤١	٥,٠٤٧	٢٥,٤٧٥	١,٩٦٤*المعدل التراكمي الجامعي+٢٤١,٩١٩

ويلاحظ من الجدول ٥ أعلاه أن المعدل التراكمي الجامعي يشرح مانسبته ٣,٦% من التباين في معدلات الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية عند مجموعة الدراسة الكلية، في حين أنه يشرح مانسبته ٥,٦% عند مجموعة الذكور، و ١١,٧% عند مجموعة الإناث. وهذه النسب تعتبر ضئيلة ولا يمكن الاعتماد عليها للتنبؤ بمعدلات الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص: **"هل يمكن اعتبار معدل الطالب في امتحان الثانوية العامة الأردنية منبئاً جيداً بمعدله التراكمي عند التخرج من كليات الجامعة ؟"**، تم

حساب معاملات بيرسون للارتباط بين معدل الطلبة في الثانوية العامة وبين معدلاتهم التراكمية في الجامعة، وذلك كما هو موضح في الجدول ٦ الآتي.

جدول ٦

معاملات بيرسون للارتباط بين معدل الطلبة في الثانوية العامة وبين معدلاتهم التراكمية في الجامعة

الكلية	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
اللغة العربية	٠.٢٥٢	٠.١٣٧	٠.١٤٩
إدارة الأعمال	*٠.٤٩٣	-٠.١١٦	٠.٢١٥
الحقوق	*٠.٢٦٠	٠.٣١٣	*٠.٣٠٦
المحاسبة	*٠.٣٠٢	٠.٤٥٦	*٠.٣١٢
معلم صف	٠.٦٩٥	*٠.٣٠١	*٠.٣١٥
نظم معلومات إدارية	٠.١٧٨	٠.١٩٩	*٠.١٨٥
نظم معلومات حاسوبية	-٠.٢٤١	-٠.٦٠٥	٠.٠٣٤
المجموع	*٠.٢٧٢	*٠.١٨٧	*٠.٢٤٧

*دال عند مستوى(α = ٠.٠٥)

يلاحظ من الجدول ٦ أعلاه، أنه بالنسبة لمجموعة الدراسة الكلية نجد أن قيمة معامل الارتباط كانت تساوي ٠.٢٤٧، وهي دالة إحصائياً عند مستوى(α = ٠.٠٥)، أي أن التباين المفسر من المعدلات التراكمية بمعدلات الثانوية العامة يساوي حوالي ٧% وهي تعتبر نسبة ضئيلة، وهذا يعني بطبيعة الحال ضعف قدرة معدل الثانوية العامة بالتنبؤ بالمعدل التراكمي لهذه المجموعة.

ويظهر الجدول ٦، أنه بالنسبة للمجموعات الفرعية، أن أعلى قيمة معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية جاءت عند مجموعة تخصص إدارة الأعمال الذكور، حيث بلغت ٠.٤٩٣، أي أن التباين المفسر من المعدلات التراكمية بمعدلات الثانوية العامة يساوي حوالي ٢٤%

وهي تعتبر نسبة جيدة، في حين كانت أقل قيمة لمعاملات الارتباط عند مجموعة تخصص إدارة الأعمال الإناث، حيث بلغت ٠.١١٦-، أي أن التباين المفسر من المعدلات التراكمية بمعدلات الثانوية العامة يساوي حوالي ١%، وهي تعتبر نسبة ضئيلة جداً.

وبشكل عام نجد أيضاً أن معاملات الارتباط عند الطلبة الذكور كانت تساوي ٠.٢٧٢، و ٠.١٨٧ عند الطلبة الإناث، وكانت هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى(α = ٠.٠٥).

بما أن نتائج الجدول ٦ قد خلصت إلى عدم وجود الدلالة الإحصائية لقيمة معامل الارتباط عند مجموعات الذكور والإناث، وعليه فقد تم حساب معادلة الانحدار البسيط للمجموعة الكلية فقط. ويوضح الجدول ٧ الآتي نتائج تحليل الانحدار البسيط عند استخدام المعدل التراكمي الجامعي كمتغير تابع(المحك)، ومعدل الطالب في امتحان الشهادة الثانوية كمتغير مستقل(منبأ).

جدول ٧

نتائج تحليل انحدار المعدل التراكمي الجامعي على معدلات الطلبة في امتحان الثانوية العامة عند عينة الدراسة الكلية

المجموعة	المقطع الصادي	R	R٢	B	BETA	قيمة(t)	قيمة(F)	المعادلات الانحدارية لدرجات الطالب في امتحان الكفاءة الجامعية
عينة الدراسة الكلية	٥٣.٣٢٠	.٢٤٧	.٠٦١	.٢٧٩	.٢٤٧	٥.٧١٧	٣٢.٦٧٩	٠.٢٧٩*معدل الثانوية العامة+٥٣.٣٢٠

ويلاحظ من الجدول ٧ أعلاه أن معدل الثانوية العامة يشرح مانسبته ٦.١%من التباين في المعدل التراكمي الجامعي، وهذه النسبة تعتبر ضئيلة ولا يمكن الاعتماد عليها للتنبؤ بمعدلات الطلبة التراكمية في الجامعة.

تحليلات الانحدار المتعدد

تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد، كان فيها علامات الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية المتغير التابع(المحك)، واختير معدل الطالب في الثانوية العامة والمعدل التراكمي للطالب عند التخرج من الجامعة كمتنبئات للتخصصات التي أجريت عليها هذه الدراسة، وقد استخدم أسلوب الانحدار المتدرج، حيث اعتمد المعيار(α = ٠.٠٥) لدخول المتغير إلى المعادلة، و (α = ٠.١٠) لخروجه منها، ويبين الجدول ٨ نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتخصصات الدراسة السبعة عند العينة الكلية.

جدول ٨

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للإسهام النسبي لمعدل الثانوية العامة و المعدل التراكمي الجامعي في التنبؤ بدرجة الطالب في امتحان الكفاءة الجامعية(للعينة ككل)*

المجموعة	المقطع الصادي	المتغيرات التي دخلت المعادلة(الم تغيرات المستقلة)	R	R٢	التغير في R٢	B	BETA	قيمة(t)	قيمة(F)	المعادلات الانحدارية لدرجات الطالب في امتحان الكفاءة الجامعية
اللغة العربية***										
إدارة أعمال***										
الحقوق	١٧٢,٩٤٢	المعدل التراكمي الجامعي	.٤١٧	.١٧٤	.١٧٤	٣,٤٨٤	.٤١٧	**٤.٠٢٢	**٩٦.١٨٢	٣.٤٨٤*المعدل التراكمي الجامعي+١٧٢.٩٤٢
المحاسبة	٢٧٧.١٧٤	المعدل التراكمي الجامعي	.٢٢٩	.٠٥٢	.٠٥٢	١,٥٥٥	.٢٢٩	**٢.٢٩١	**٥.٢٤٩	١,٥٥٥*المعدل التراكمي الجامعي+ ٢٧٧.١٧٤

المجموعة	المقطع الصادي	المتغيرات التي دخلت المعادلة(المتغيرات المستقلة)	R	R٢	التغير في R٢	B	BETA	قيمة(t)	قيمة(F)	المعادلات الانحدارية لدرجات الطلاب في امتحان الكفاءة الجامعية
معلم صف	١٢٧,٠٣٠	المعدل التراكمي الجامعي	.٥٤٧	.٢٩٩	.٢٩٩	٣,٥٦٨	.٥٤٧	**٥,٥٧٨	**٣٦,١١٢	٣,٥٦٨* المعدل التراكمي الجامعي+١٢٧,٠٣٠
نظم معلومات إدارية	٢٧٨,٣٤٨	المعدل التراكمي الجامعي	.٢٧٦	.٠٧٦	.٠٧٦	١,٥٢٠	.٢٧٦	**٢,٠٩٤	**٩,٥٧٣	١,٥٢٠* المعدل التراكمي الجامعي- ٢٧٨,٣٤٨
نظم معلومات حاسوبية	١٥٢,٢٧٤	المعدل التراكمي الجامعي	.٦٧٢	.٤٥١	.٤٥١	٢,٧٥٨	.٦٧٢	**٢,٠٠٨	**٩,٠٤٨	٢,٧٥٨* المعدل التراكمي الجامعي+١٥٢,٢٧٤

* المتغير التابع هو علامات الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية

**دال عند مستوى(α = ٠,٠٥)

***لم تدخل المتغيرات المستقلة معادلة التنبؤ

يتبين من الجدول ٨ أعلاه أن المعدل التراكمي الجامعي للطالب فقط هو الذي دخل المعادلة للمجموعة الكلية، وذلك في تخصصات:الحقوق، المحاسبة، معلم الصف، نظم معلومات إدارية، نظم معلومات حاسوبية. وأن نسبة ما شرحه المعدل التراكمي الجامعي كان ١٧,٤%، ٥,٢% ٢٩,٩%، ٧,٦%، ٤٥,١% من التباين في علامات الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية على التوالي.

ويتبين من الجدول ٨، أن المتغيرات المستقلة(المعدل التراكمي الجامعي ومعدل الطالب في امتحان الثانوية العامة) لم تدخل معادلة التنبؤ لدرجات الطالب في امتحان

الكفاءة الجامعية في تخصصي اللغة العربية وإدارة الأعمال، مما يعني أن هذه المتغيرات لا تتنبأ بعلامات الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية في هذين التخصصين.

ويلاحظ أيضا أن معدل الطالب في امتحان الثانوية العامة لم يدخل معادلة التنبؤ الخاصة بامتحان الكفاءة الجامعية عند مجموعات الدراسة السبعة. أي أن معدل الثانوية العامة في هذه التخصصات لم يضف شيئاً، وهذا يحد من قدرته التنبؤية بالأداء الجامعي مما يعني أن معدل الثانوية العامة لا يتنبأ بشكل جيد في هذه التخصصات.

وتم إجراء تحليل الانحدار المتعدد لتخصصات الدراسة السبعة عند عينة الذكور، والموضحه نتائجه في الجدول ٩ الآتي.

جدول ٩

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للإسهام النسبي لمعدل الثانوية العامة و المعدل التراكمي الجامعي في التنبؤ بدرجة الطالب في امتحان الكفاءة الجامعية(للذكور) *

المجموعة	المقطع الصادي	المتغيرات التي دخلت المعادلة(المتغيرات المستقلة)	R	R٢	التغير في R٢	B	BETA	قيمة(t) لاختبار معامل الإنحدار	قيمة(F) لاختبار التغير في R٢	المعادلات الانحدارية لدرجات الطالب في امتحان الكفاءة الجامعية
اللغة العربية***										
إدارة أعمال***										
الحقوق	١٧٤.٣٩٨	المعدل التراكمي الجامعي	.٤٢٦	.١٨١	.١٨١	٣.٥٤٩	.٤٢٦	٣.٨٨٢**	١٥.٠٦٩**	المعدل التراكمي الجامعي* ٣.٥٤٩ + ١٧٤.٣٩٨

المجموعة	المقطع الصادي	المتغيرات التي دخلت المعادلة(المتغيرات المستقلة)	R	R٢	التغير في R٢	B	BETA	قيمة(t) لاختبار معامل الانحدار	قيمة(F) لاختبار التغير في R٢	المعادلات الانحدارية لدرجات الطالب في امتحان الكفاءة الجامعية
المحاسبة	٢٧٠.٤٦٣	المعدل التراكمي الجامعي	.٢٤٧	.٠٦١	.٠٦١	٦.٦٤٣	.٢٤٧	**٢.٢٧٩	**٥.١٩٥	٦.٦٤٣*المعدل التراكمي الجامعي+ ٢٧٠.٤٦٣
معلم حف***		المعدل التراكمي الجامعي								
نظم معلومات إدارية	٢٧٣.٧٥٤	المعدل التراكمي الجامعي	.٣٠١	.٠٩١	.٠٩١	٦.٦٤٢	.٣٠١	**٢.٨٤٢	**٨.٠٧٩	٦.٦٤٢*المعدل التراكمي الجامعي+ ٢٧٣.٧٥٤
نظم معلومات حاسوبية***		المعدل التراكمي الجامعي								

* المتغير التابع هو علامات الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية

**دال عند مستوى(α = ٠.٠٥)

***لم تدخل المتغيرات المستقلة معادلة التنبؤ

يتبين من الجدول ٩ أعلاه أن المعدل التراكمي الجامعي للطالب فقط هو الذي دخل المعادلة لمجموعة الذكور، وذلك في تخصصات:الحقوق، المحاسبة، نظم معلومات

إدارية. وأن نسبة ما شرحه المعدل التراكمي الجامعي كان ١٨.١% ٦،١% ٩،١% من التباين في علامات الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية على التوالي.

ويتبين من الجدول ٩، أن المتغيرات المستقلة (المعدل التراكمي الجامعي ومعدل الطالب في امتحان الثانوية العامة) لم تدخل معادلة التنبؤ لدرجات الطالب في امتحان الكفاءة الجامعية في تخصصات اللغة العربية، إدارة الأعمال، معلم الصف و نظم معلومات حاسوبية، مما يعني أن هذه المتغيرات لا تتنبأ بعلامات الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية في هذه التخصصات.

ويلاحظ أيضا أن معدل الطالب في امتحان الثانوية العامة لم يدخل معادلة التنبؤ الخاصة بامتحان الكفاءة الجامعية عند مجموعات الدراسة السبعة. أي أن معدل الثانوية العامة في هذه التخصصات لم يضف شيئاً، وهذا يحد من قدرته التنبؤية بالأداء الجامعي مما يعني أن معدل الثانوية العامة لا يتنبأ بشكل جيد في هذه التخصصات.

وتم إجراء تحليل الانحدار المتعدد لتخصصات الدراسة السبعة عند عينة الإناث. والموضحه نتائجه في الجدول ١٠ الآتي.

جدول ١٠

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للإسهام النسبي لمعدل الثانوية العامة و المعدل التراكمي الجامعي في التنبؤ بدرجة الطالب في امتحان الكفاءة الجامعية(للإناث) *

المجموعة	المقطع الصادي	المتغيرات التي دخلت المعادلة(ا لمتغيرات المستقلة)	R	R٢	التغير في Rt	B	BETA	قيمة(t) لاختبار معامل الانحدار	قيمة(F) لاختبار التغير في R٢	المعادلات الانحدارية لدرجات الطالب في امتحان الكفاءة الجامعية
اللغة العربية***										
إدارة أعمال***										
الحقوق	-١٣٢,٦٨٣	المعدل التراكمي الجامعي	.٧٦٤	.٥٨٤	.٥٨٤	٧,٠٢٤	.٧٦٤	**٣,١٣٥	**٩,٨٢٦	٧,٠٢٤*المعدل التراكمي الجامعي- ١٣٢,٦٨٣
المحاسبة										
معلم صف***	١٣٢,٨٧٦	المعدل التراكمي الجامعي	.٥٢٢	.٢٧٢	.٢٧٢	٣,٤٧٤	.٥٢٢	**٤,١٦٧	**٢٤,٦٧٤	٣,٤٧٤*المعدل التراكمي الجامعي٠ ١٣٢,٨٧٦
نظم معلومات إدارية***										
نظم معلومات حاسوبية***		المعدل التراكمي الجامعي								

* المتغير التابع هو علامات الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية

**دال عند مستوى(α = ٠,٠٥)

***لم تدخل المتغيرات المستقلة معادلة التنبؤ

يلاحظ من الجدول ١٠ أعلاه أن المعدل التراكمي الجامعي للطالب فقط هو الذي دخل المعادلة لمجموعة الإناث، وذلك في تخصصات:الحقوق ومعلم الصف، وأن نسبة ما شرحه المعدل التراكمي الجامعي كان ٥٨,٤% ٢٧,٢% من التباين في علامات الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية على التوالي.

ويتبين من الجدول ١٠، أن المتغيرات المستقلة (المعدل التراكمي الجامعي ومعدل الطالب في امتحان الثانوية العامة) لم تدخل معادلة التنبؤ لدرجات الطالب في امتحان الكفاءة الجامعية في تخصصات اللغة العربية، إدارة الأعمال، المحاسبة، نظم معلومات إدارية، نظم معلومات حاسوبية، مما يعني أن هذه المتغيرات لا تتنبأ بعلامات الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية في هذه التخصصات.

ويلاحظ أيضا أن معدل الطالب في امتحان الثانوية العامة لم يدخل معادلة التنبؤ الخاصة بامتحان الكفاءة الجامعية عند مجموعات الدراسة السبعة. أي أن معدل الثانوية العامة في هذه التخصصات لم يضف شيئاً، وهذا يحد من قدرته التنبؤية بالأداء الجامعي مما يعني أن معدل الثانوية العامة لا يتنبأ بشكل جيد في هذه التخصصات.

مناقشة النتائج

أولاً :مناقشة النتائج المتعلقة بامتحان الثانوية العامة:

أشارت النتائج بوضوح إلى ضعف العلاقة بين معدل الثانوية العامة وامتحان الكفاءة الجامعية عند عينة الدراسة الكلية ومجموعاتها السبع الفرعية، إذ أن مقدار التباين المفسر في علامات الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية عند عينة الدراسة الكلية لم تزد عن ١% من التباين الكلي. وأظهرت هذه الدراسة ضعف القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة للنجاح في الجامعة كما يقاس بالمعدل التراكمي للطالب الخريج عند عينة الدراسة الكلية ومجموعاتها السبع الفرعية. إذ أن مقدار التباين المفسر في المعدل التراكمي للخريج عند عينة الدراسة الكلية لم يزد عن٦% من التباين الكلي، ومثل هذه المقادير تفتقر لأي دلالة أو منفعة عملية يمكن استثمارها في عملية قبول الطلبة في الجامعة.

يضاف إلى ذلك أن المعدل في الثانوية العامة لم يدخل نموذج التحليل وذلك لضعف قيمة معاملات الارتباط بين معدل الثانوية العامة والمحك (امتحان الكفاءة الجامعية) عند عينة الدراسة الكلية ومجموعاتها السبع الفرعية. لذا، فإن إمكانية التنبؤ بالتحصيل الجامعي من خلال معدل الثانوية العامة قليلة، وهذا يعني أن معدل الثانوية العامة متنبئ غير جيد بالتحصيل الجامعي مقاساً بدرجة امتحان الكفاءة الجامعية.

وبمقارنة ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج دراسة الصمادي وظاظا والغرايبة ويونس نجد أنها اتفقت معها تماما، من حيث عدم قدرة امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في التنبؤ بالتحصيل الجامعي مقاساً بدرجة امتحان الكفاءة الجامعية.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات المحلية السابقة(الثوابية، ١٩٩٤ ؛ جرادات، ١٩٨٥ ؛ جرادات، ٢٠٠٣ ؛ الصمادي وظاظا والغرايبة ويونس،٢٠١٠، غرايبة ،١٩٩١، فريحات، ٢٠٠٢ ؛ القوابعة، ٢٠٠٢ ؛ اللطايفة، ١٩٩٨)التي أكدت ضعف القدرة التنبؤية لامتحان

الثانوية العامة وبأن معدل الثانوية العامة لا يصلح معياراً منفرداً لقبول الطلبة في الجامعات والتنبؤ بتحصيلهم الأكاديمي فيها.

وقد عزا الصمادي وظاظا والغرايبة ويونس(٢٠١٠) ذلك إلى اختلاف محتوى المواد ومستوياتها بين الثانوية العامة والمرحلة الجامعية، يضاف إلى ذلك اختلاف المناهج، وطرق التدريس، والامتحانات، والظروف المحيطة بالدراسة في كل من المدرسة والجامعة .وقد يبدو الفارق الزمني بين تقديم امتحان الثانوية العامة وتقديم امتحان الكفاءة الجامعية(أربع سنوات) سبباً في ذلك، إذ تدخل فيه عوامل كثيرة من شانها أن تُؤثر في تحصيل الطالب في الجامعة كما هو الحال لتأثيرها في المعدل التراكمي، مما يقلل من العلاقة بين التحصيل في كلتا المرحلتين(الثانوية والجامعة) وبالتالي تقل إمكانية التنبؤ بإحداهما من الآخر. يضاف إلى ذلك أيضاً اختلاف المكونات(العوامل) التي تُساهم في اختلاف التحصيل فيما بين المرحلتين الثانوية والجامعية مثل:طبيعة المواد الدراسية، والفترة الزمنية لإنهاء متطلبات تلك المرحلة، والضغوط النفسية التي يتعرض لها الطلبة في امتحان الثانوية العامة، فالطالب في الثانوية العامة أمام برنامج محدد من المواد الدراسية تضعه وزارة التربية والتعليم، وهو أمام ضغوط الأسرة، والمدرسة، والمجتمع بحيث يأتي امتحان الثانوية العامة لقياس تحصيله في تلك المواد . أما المرحلة الجامعية فتمثل فترة طويلة من الزمن بالنسبة للطالب لإنهاء متطلبات التخرج الأمر الذي يزيد سهولة تعامل الطالب مع المواد الدراسية، ويعتبر التحصيل في كل مادة مستقل عن المواد الأخرى مما يخلص الطالب من الضغوط النفسية التي كان يخضع لها أثناء الثانوية العامة، ويجعل الإخفاق في بعض المواد أمراً يمكن معالجته بطرق شتى أثناء المرحلة الجامعية مما يجعل الطالب يشعر بقلق أكاديمي منخفض حيال تقدمه في الجامعة .كما يمكن القول إن اختلاف سياسات القبول بين الجامعات الرسمية والخاصة من حيث معدلات الثانوية العامة يظهر فروق في أداء الطلبة في التخصص الواحد.

ثانياً :مناقشة النتائج المتعلقة بالمعدل التراكمي للخريج:

أشارت النتائج إلى أن المعدل التراكمي وحده المتغير الأكثر تفسيراً لتباين درجات الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية وبشكل دال إحصائياً في بعض التخصصات عند العينة ككل، وهي: نظم معلومات حاسوبية وشرح ما نسبته(٥٤%) من التباين الكلي، ومعلم الصف وشرح مانسبته(٣٠%). وبالنسبة لعينة الذكور، كان تخصص الحقوق الأكثر تفسيرا، وشرح ما نسبته (١٨%). وبالنسبة لعينة الإناث، كان تخصص الحقوق الأكثر تفسيرا، وشرح ما نسبته (٥٨%). وهذه النتيجة تبدو منطقية، حيث لم يظهر معدل الثانوية العامة في معادلة التنبؤ الخاصة بامتحان الكفاءة الجامعية عند جميع عينات الدراسة، في حين أن المعدل التراكمي ظهر في بعض معادلات التنبؤ لامتحان الكفاءة الجامعية، وقد تبدو هذه النتيجة منطقية لقصر الفترة الزمنية (تزامن) بين تقديم امتحان الكفاءة الجامعية ونهاية مرحلة الدراسة الجامعية، الأمر الذي يزيد من قيم معاملات الارتباط بينهما، كما تحمل هذه النتيجة في طياتها تأييد بأن امتحان الكفاءة الجامعية يقيس أو يغطي ما تعلمه الطالب في الجامعة، وفي هذا اتفاق مع نتائج دراسة الصمادي وظاظا والغرايبة ويونس(٢٠١٠).

* * *

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

١. إعادة النظر في اعتماد معدل الثانوية العامة كشرط لقبول الطلبة في التخصصات المختلفة في الجامعات الأردنية، كونه لا يتنبأ بالمعدل التراكمي للطالب الخريج.

٢. ضرورة اعتماد الجامعات على اختبارات خاصة بها لقبول طلبتها فيها.

٣. الاهتمام بأساليب التقويم الواقعي(الحقيقي) في تقييم طلبة الجامعات للوقوف على مستواهم الحقيقي،والتخفيف من اختبارات الورقة والقلم.

٤. الاستمرار في اعتماد المعدل التراكمي الجامعي كشرط لتخرج الطلبة من الجامعات المختلفة إلى جانب درجاتهم في امتحان الكفاءة الجامعية.

٥. إجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة، منها:

أ. مقارنة القدرة التنبؤية لكل من امتحان شهادة الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي للتنبؤ بدرجات الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية بين الجامعات الحكومية والخاصة.

ب. مقارنة القدرة التنبؤية لكل من امتحان شهادة الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي للتنبؤ بدرجات الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية بين التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية.

ج. إجراء دراسات للتعرف على التأثير الذي يمكن أن تحدثه خصائص ومتغيرات أخرى متعلقة بالطالب اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، والتي يمكن أن تؤثر على القدرة التنبؤية لكل من امتحان شهادة الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي

* * *

قائمة المراجع العربية:

- التعليم العالي.(٢٠٠٥).استراتيجية التعليم العالي والبحث العلمي للأعوام ٢٠٠٥ حتى ٢٠١٠.المملكة الأردنية الهاشمية،عمان:وزارة التعليم العالي.
- الثوابية، أحمد .(١٩٩٤) .فاعلية العلامات في الصفوف الثلاثة الأخيرة كمتنبئ بتحصيل الطلب في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة والتحصيل الجامعي لدى عينة من الطلبة الملتحقين بالجامعة الأردنية .رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- جرادات، ضرار .(٢٠٠٣) .تقييم القدرة التنبؤية لمعدل امتحان الثانوية العامة بالمعدل التراكمي عند التخرج من الجامعة:دراسة حالة .أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٩(١)، ٣٨٣- ٤٠٠.
- جرادات، ضرار .(١٩٨٥) .نحو سياسة لقبول الطلبة وتوزيعهم على التخصصات المختلفة في جامعة اليرموك.ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوي السابع للمنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل بالجامعات بالدول العربية.الاسكندرية.جمهورية مصر العربية.
- الصمادي،يحيى، ظاظا،حيدر،غرايبة،عايش واليونس،يونس.(٢٠١٠).معدل الثانوية العامة والمعدل التراكمي الجامعي بصفتهما متنبئين بمستوى تحصيل طلبة الجامعات الأردنية في امتحان الكفاءة الجامعية.المجلة الأردنية في العلوم التربوية.٩(٢)،١٤٧-١٥٩
- ظاظا، حيدر، ربابعة، جعفر وطناش، سلامة .(٢٠٠٨) .اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو امتحان الكفاءة الجامعية .مجلة العلوم التربوية والنفسية.٩(١) ،٥٩-٨٣.
- غرايبة، عايش.(١٩٩١).مقارنة فعالية نظام قبول مقترح في الجامعة الأردنية يقوم على أساس أوراق الثانوية العامة مع فعالية نظام القبول الحالي.رسالة دكتوراة غير منشورة،الجامعة الأردنية،عمان.
- فريحات، أيمن .(٢٠٠٢) .مقارنة القدرة التنبؤية لامتحان شهادة الثانوية العامة بين الجامعات الحكومية والخاصة .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- القوابعة، محمد .(٢٠٠٢) .القدرة التنبؤية لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في التحصيل الأكاديمي الجامعي.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

■ اللطايفة، محمد علي .(١٩٩٨) .تعظيم الصدق التنبؤي لامتحان شهادة الثانوية العامة في التحصيل الجامعي .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

قائمة المراجع باللغة الإنجليزية

- Feldman, A. (٢٠٠٦). Are GPA and standardized test scores significant predictors of success for occupational therapy students. M.S.O.T. dissertation, Touro College, United States -- NewYork. Retrieved November ٢٥, ٢٠٠٩, from Dissertations & Theses: Full Text.(Publication No. AAT ١٤٣٨٦٣٧).
- Renfrow, M. (٢٠٠٤). Using portfolios to predict proficiency exam scores. Timed essay scores and the university grade point averages of second language learners. Dissertation. The University of Kansas
- Vandenhouten, C. (٢٠٠٨). Predictors of success and failure on the NCLEX-RN for Baccalaureate graduates. Ph.D. dissertation, Marquette University. United States -- Wisconsin. Retrieved December ٢٣, ٢٠٠٨, from Dissertations & Theses:Full Text database. (Publication No. AAT ٣٣٠٦٥٢٣).

* * *